بشفاعته او يبتلى ببلاء في دنياه كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب
الملحقة فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان صابوا
فلهم الاجران واخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور لهم
ثم الفقه الذي يتكرر فعل بعضهم قليل ونزر مغمور في جنب
فضل الفقه ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في
سبيل الله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن
تفكر في سيرة الفقه وعلمه وبصيرته وما من الله عليهم به من القضاء الله
علم يقينا انهم خير الخلف بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم
الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله
ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء وما
يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم
والمكاشفات وانواع القدرة والتاثيرات كما اثر عن سلف
الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة
والتابعين وسائر الائمة وهي موجودة الى يوم القيامة
فصل ثم طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون
ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم فيقدمون كلامه على كلام غيره من كلام اصناف الناس

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد ولهذا اسموا
اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع
وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم
المجتمعين فالاجتماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم
والدين وهم يرون هذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من
الاقوال والاعمال باطنة وظاهرة مما له تعلق بالدين والاجتماع الذي
يضطر هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف و
انتشرت الامة فصل ثم هم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد
والجمع والاعياد مع الامراء برا كانوا او فجارا ويحافظون على
الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون ان بعض
قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا ويشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين
في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويامرون باصبر عند البلاء
والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله ينبغي ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويامرون
بصبر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى
الايتام والمساكين وبن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن
الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق ويامرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)